

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 42

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه يا رب العالمين. قال الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى في عقيدة اهل السنة والجماعة.

ونؤمن بان - [00:00:00](#)

ان الله تعالى بعث الى الناس رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين. قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح - [00:00:20](#)

والنبيين من بعده. وقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ان الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:40](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما - [00:01:00](#)

كثيرا اما بعد فقد مضى شئ من الحديث في الدروس الماضية يتعلق بركن الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام. والمؤلف رحمه الله ها هنا يبين ان الله تعالى بعث الى خلقه رسلا وفي النسخة التي عندكم بعث الى الناس - [00:01:20](#)

وهذه اجود لان الرسل الصواب من كلام اهل العلم انهم ما بعثوا الى جميع الخلق فالملائكة عليهم الصلاة والسلام. انما بعثوا الى الثقيلين الجن والانس وكذلك الخلق الذين لا عقل لهم فالجبال والارض والشمس والقمر - [00:01:50](#)

ايضا هذه لم تكن مكلفة فلم يتعلق بها ارسال الرسل التعبير بقوله الناس لا شك انه او بعث الى الناس لا شك ان هذا اجود من النسخة التي فيها بعث الى - [00:02:25](#)

خلقه ثم بين ان اهل السنة يؤمنون ان اول الرسل نوح عليه الصلاة والسلام وان اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. واستدل على الشطر الاول من هذه الجملة. لقوله تعالى - [00:02:44](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فدل هذا على ان نوحا عليه الصلاة والسلام واول الرسل ويدل على هذا صريحا ما ثبت في الصحيحين لحديث الشفاعة من حديثه انس رضي الله عنه ان الناس اذا اتوا الى ادم عليه الصلاة والسلام - [00:03:04](#)

يطلبون منه ان يشفع عند الله عز وجل. فانه يقول لهم اذهبوا الى نوح. اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وهذا يقوله ادم النبي المكلم عليه الصلاة والسلام يقول عن نوح عليه الصلاة والسلام انه - [00:03:34](#)

اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وفي حديث الشفاعة ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس اذا اتوا الى نوح عليه السلام بعد ادم - [00:03:58](#)

يقولون انك اول رسول الى اهل الارض فدل هذا على ان نوحا عليه الصلاة والسلام اول رسول الى اهل الارض واما ما يتعلق بادم عليه الصلاة والسلام ولا شك انه - [00:04:12](#)

متقدم زمنا على نوح بل هو ابو البشر عليه الصلاة والسلام فأآ الجواب عما قد يستشكل من اولية ادم على نوح ان يقال ان ادم عليه الصلاة والسلام كان نبيا ولم يكن رسولا - [00:04:30](#)

او يقال وهذا جواب لبعض اهل العلم ان نوحا عليه الصلاة والسلام اول رسول الى اهل الارض بعد الشرك واما ما قبل نوح عليه الصلاة والسلام فان الناس كانوا على التوحيد وعلى شريعة من الحق - [00:04:55](#)

والله عز وجل اعلم اما الشطر الثاني فهو كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين فاستدل عليه بقوله على ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:05:16](#)

فهذا دليل صريح على انه اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقد يقول قائل اين الدليل على انه خاتم المرسلين؟ الاية فيها انه خاتم النبيين فما الجواب؟ احسنت نحن تبين لنا فيما مضى - [00:05:37](#)

ان العلاقة بين النبوة والرسالة هي ان الرسالة اعم من حيث ذاتها والنبوة اخص وان الرسالة اخص من حيث اهلها والنبوة اعم فان هذه الرسالة من حيث ذاتها ايش الرسالة من حيث ذاتها - [00:06:02](#)

اعم ومن حيث اهلها اخص والعكس بالنسبة النبوة وبناء على هذا فاذا انتفت النبوة فاذا انتفت النبوة عن احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن باب اولى ان تنتفي الرسالة لان كل - [00:06:30](#)

رسول نبي وليس كل نبي رسولا. اليس كذلك؟ فبالنظر الى آ كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فمن باب اولى ان يكون خاتم المرسلين فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)

ولا شك ان هذا من المعلوم من الدين بالضرورة. والدالة عليه متوافرة ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام انما مثلي - [00:07:14](#)

ومثل الانبياء كمثل رجل بنى بيتا فاحكمه واحسنه الا موضع لبنة فكان الناس يطوفون به ويعجبون ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة وانا خاتم النبيين - [00:07:31](#)

فانا اللبنة وانا خاتم النبيين به ختمت النبوة والرسالة ولم يعد هناك احد يوحى اليه من السماء من الله سبحانه وتعالى حيث يكون نبيا او رسولا وكل من ادعى - [00:07:55](#)

النبوة او الرسالة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك انه كاذب سواء ادعى انه نبي مستقل او ادعى انه نبي تابع كما يشقشق به بعض هؤلاء الدجالين المفترين الكذبة في العصر الحديث - [00:08:22](#)

يقول خاتم النبيين المستقلين لكنه يزعم انه نبي تابع للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل ذلك كذب ولا شك. ومعلوم من الدين بالضرورة ومن زعم ان احدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم يكون له حظ وقسط من النبوة مهما كانت - [00:08:44](#)

يعني كونه نبيا ويوصف بكونه نبيا ولو كان تابعا فلا شك انه مكذب للكتاب والسنة وتكذيب الكتاب السنة كفر باتفاق المسلمين والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان افضلهم محمد ثم ابراهيم - [00:09:10](#)

ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام وهم المخصوصون في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وعيسى ابن مريم. وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاقا غليظا - [00:09:30](#)

مسألة التفصيل مضى الكلام فيها على وجه التفصيل وذكرنا ان المقام فيها يتفرع الى ست مسائل اليس كذلك وعرفنا ان افضل الرسل عليهم الصلاة والسلام هم اولو العزم من الرسل - [00:09:50](#)

وهم الخمسة الذين ذكروا مجموعين في موضعين في كتاب الله عز وجل احدهما هذا الذي بين ايدينا من سورة الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك بدا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:12](#)

ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وجاءوا ايضا مجموعين في سورة الشورى بقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. كما سيذكر هذه الاية المؤلف رحمه الله عن قريب - [00:10:38](#)

وكذلك جمعوا في احاديث الشفاعة اضافة الى ادم عليه الصلاة والسلام باعتباره ابا البشر فبدأ الناس به ثم عطفوا بعد ذلك على نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم - [00:11:01](#)

ذهبوا الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليهم جميعا وسلم فهؤلاء هم اولو العزم من الرسل وهم افضل الرسل وبالتالي هم افضل الانبياء وبالتالي هم افضل البشر - [00:11:27](#)

وما ذكر المؤلف رحمه الله من ترتيبهم مضى الكلام فيه ان كنتم تذكرون والله اعلم نعم. احسن الله واليكم قال رحمه الله ونعتقد ان

شريعة محمد صلى الله عليه وسلم حاوية لفضائل شرائع هؤلاء الرسل المخصوصين - [00:11:48](#)

لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا

تتفرقوا فيه. لا شك ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم جامعة لمحاسن الشرائع - [00:12:08](#)

وفيها ما ليس في غيرها من الشرائع سواء كان هذا في جانب العقيدة او في جانب العبادة او في جانب الاخلاق فتفاصيل ما يرجع

الى صفات الله عز وجل او ما يتعلق باليوم الاخر - [00:12:28](#)

ومشاكل هذه المسائل فلا شك انه اوضحوا واكثر واشهر في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما كان في

الشرائع السابقة نحن قلنا ان شرائع المرسلين - [00:12:53](#)

متفقة في حد ومختلفة في حد اخر واصول العقائد واصول العبادات واصول الاخلاق ومن جهة ايضا المحافظة على الضروريات

فهذه ولا شك شية اتفق عليه جميع الانبياء والمرسلين ثم بعد ذلك حصل بينهم ما حصل من اختلاف - [00:13:14](#)

بحسب اختلاف ازمانهم واماكنهم ولا شك ان الشريعة الخاتمة الصالحة لكل زمان ومكان. منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والى ان

يرث الله الارض ومن عليها لا شك انها ستكون جامعة لجميع - [00:13:40](#)

تلك جامعة لجميع محاسن تلك الشرائع قل اذا يقول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى اخره كذلك يقول جل وعا

ويهديكم سنن الذين من قبلكم - [00:14:02](#)

هذا يدل على ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الشرائع وان اتباع هذه الشريعة ليسوا بحاجة الى ما يكملها من غيرها فهي

شريعة كاملة شريعة جامعة بلغت الغاية في تحصيل المصالح ودفع المضار - [00:14:18](#)

وجلب السعادة على الافراد والمجتمعات والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون

ليس لهم من خصائص الربوبية شية. قال تعالى عن نوح عليه السلام وهو اولهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا

اقول اني ملك. وامر الله تعالى محمد - [00:14:45](#)

صلى الله عليه وسلم وهو اخرهم ان يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وان يقول لا املك

لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله - [00:15:11](#)

احد ولن اجد من دونه ملتحدًا. احسنت. يقول المؤلف رحمه الله ان اهل السنة والجماعة يؤمنون بان جميع الرسل بشر مخلوقون

ليس لهم من خصائص الربوبية بل ولا من اللوهية شية - [00:15:31](#)

وصدق رحمه الله وهذا من اوضح الاشياء واجلاها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الانبياء والرسل عليهم الصلاة

والسلام بشر وان كانوا افضل البشر هم من الناس - [00:15:48](#)

في تكوينهم وفي خلقهم الا انهم تميزوا عن بقية الناس بما اصطفاهم الله سبحانه وتعالى به وهو النبوة والرسالة واما من حيث

ذواتهم وخلقته وتكوينهم فلا شك انه في ذلك بشر - [00:16:10](#)

وبشريتهم ثابتة لا شك فيها وهذا الذي نبه عليه المؤلف رحمه الله وقد جاء كثيرا بكتاب الله عز وجل وجاء ايضا في كتاب الله كثيرا

التنبيه على ان بشرية الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:16:36](#)

كانت من اعظم الاسباب التي لاجلها اعرض الكفار عن اتباع الرسل وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله

بشرا رسولا البشرية والرسالة عند القوم - [00:17:00](#)

لا يجتمعان اما ان يكون هذا الذي يقول انه رسول اما ان يكون بشرا واما ان يكون رسولا اما ان يجمع بين الوصفين فهذا عندهم

مستحيل ولذلك كانوا يواجهون الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:17:23](#)

بهذه الجملة ان انتم الا بشر مثلنا يقولون ما هذا الا بشر مثلكم كانت مسألة البشرية عندهم مسألة عائق عن قبولهم دعوة الرسل عليهم

الصلاة والسلام ولذلك قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون - [00:17:45](#)

ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا. فاتونا بسلطان مبين باي شية ردت الرسل عليهم الصلاة والسلام ردوا ببيان الحق وما هم عليه عليهم

الصلاة والسلام. قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر - [00:18:12](#)

مثلكم في البشرية والخلقة نحن سواء لكن التميز كان في شئ اخر ولكن الله يمن على من يشاء من عباده هنا حصل الافتراق صار هناك قدر فارق هناك قدر مشترك وهناك قدر فارق. [القدر المشترك - 00:18:31](#)

بين الرسل وبقية الناس البشرية والقدر الفارق هذا الذي من الله عز وجل عليهم به وهو النبوة والرسالة ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. فهذا هو الحق المبين في هذا المقام - [00:18:58](#)

ولا شك ان هذا من عتو وتكبر الكفار كيف نطيع بشرا مثلنا ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون لو شاء الله لانزل ملائكة النبوة تصلح وتليق بماذا بالملائكة لكن لا تصلح ولا تليق بماذا - [00:19:23](#)

بالرسل ولا شك ان هذا كما اسلفت باطل من القول ولذا امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبين حقيقة بشريته قل انما انا بشر مثلكم. هذا القدر ايش - [00:19:45](#)

المشترك بيني وبينكم ثم نبه على القدر الفارق قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليها هنا حصل الاختلاف ان النبي عليه الصلاة والسلام يوحى اليه والناس بقية الناس لا يوحى اليهم الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم واخوانه من المرسلين يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق كانوا يولدون كانوا يتزوجون كانوا يأكلون ويشربون كانوا يضحكون وكانوا يحزنون وكانوا يفرحون وكانوا يغضبون - [00:20:29](#)

وكانوا كبقية البشر في امور خلقتهم ومعاشهم ما كان هناك فرق بينهم وبين بقية الناس اللهم الا في اشياء اختصوا بها نبوة الله عز وجل ورسالته وما يتبع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:55](#)

مثلا اختص بالرسالة عن بقية الناس واختص عن بقية الناس ايضا بكونه تنام عيناه ولا ينام قلبه من كونه ايضا يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه الى اشياء اخرى وارادة في النصوص كما انه اختص عن بقية الرسل عليهم الصلاة والسلام بامور - [00:21:18](#)

فدل هذا على ان القدر المشترك بين الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ثابت والقدر الفارق ايضا ثابت اما ثبوت شئ من وصف الالهية او الربوبية لاحد من الرسل فلا شك ان هذا من ابطال الباطل - [00:21:43](#)

ومن انكر المنكرات بل هذا من الكفر المبين نعوذ بالله من الكفر ومن حال اهله وآآ الحق الذي لا شك فيه هو ما نطقت به آيات القرآن قل سبحان ربي هل كنت الا - [00:22:08](#)

بشرا رسوله انتهت القضية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله ولا حظ ما احسن هذه الجملة ولكن قولوا عبد الله ورسوله فان هذه الجملة فيها رد على طرفي

الضلال - [00:22:31](#)

على الجفافة وعلى الغلاة الجفافة الذين انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فالرد عليهم في قوله ورسوله والغلاة الذين زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم له شئ من خصائص الربوبية او الالهية. فالرد على هذا على هؤلاء بقوله - [00:23:00](#)

عبده وانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله فالنبي صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد ونبي لا يكذب بل يطاع ويتبع عليه الصلاة والسلام والعجيب ان الغلاة من القبوريين - [00:23:27](#)

واضربهم يشتركون مع المشركين الاولين في قدر ويختلفون في قدر كلا الفريقين تدعي ان البشرية والرسالة لا تجتمعان المشركون والغلات اتفقوا على ماذا على ان النبوة والرسالة على ان البشرية والرسالة ماذا - [00:23:49](#)

لا تجتمعان هذا قدر مشترك بين الفريقين ثم انفصلوا في قدر فارق فما كان من المشركين الا انهم كذبوا بايش بالرسالة واثبتوا البشرية فجاء المشركون المعاصرون القبوريون فعكسوا القضية اثبتوا الرسالة - [00:24:19](#)

ولكنهم كذبوا بالبشرية فاثبتوا للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا وايش شئت فقل كثيرا من خصائص الالهية والربوبية له صلى الله عليه وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبه - [00:24:51](#)

على بيان الحق في هذا المقام بلسانه عليه الصلاة والسلام وفيما يتلوه من كلام ربه الذي اوحاه اليه في الصحيحين يقول النبي صلى

الله عليه وسلم كما في حديث آآ - [00:25:12](#)

سهوه في الصلاة قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم. اذكر كما تذكرون وانسى كما تنسون بشر مثلكم قال عليه الصلاة والسلام

كما في الصحيحين انما انا بشر مثلكم - [00:25:27](#)

ولعلمكم تختصمون الي فيكون بعضكم الحن بحجته من بعض. فاقضي له بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق بشيء فانما هي قطعة

من النار يقول انا ايش بشر مثلكم وهؤلاء يقولون - [00:25:46](#)

لا النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشرا مثلنا ومن قال انه بشر مثلنا فقد انتقص النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يزعمون طيب ما

النبي صلى الله عليه وسلم عندكم - [00:26:06](#)

يقولون مختلف النبي صلى الله عليه وسلم خلق من نور بقية البشر خلقوا من تراب من طين. اما النبي صلى الله عليه وسلم خلق من

نور وبروه في هذا احاديث احاديث مكذوبة عنه صلى الله عليه وسلم كالحديث المشهور بحديث جابر يا جابر انما سألته ما اول ما

خلق - [00:26:24](#)

الله قال نور نبيك يا جابر كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف هذا الحديث في شيء من كتب السنة اتوا كذبا وزورا

فالصقوه بمصنف عبدالرزاق ولا وجود له في مصنف عبد الرزاق ولا في غيره. كذب - [00:26:51](#)

صريح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا ظل له لانه من نور ولذلك لا ظل له وهذا

كله ايضا كذب - [00:27:12](#)

ويزعمون ان بقية الكون خلق من نوره عليه الصلاة والسلام. سبحان الله العظيم! ما اعظم هذه الفرية! وما اعظم هذا الكذب الرسول

صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر مثلكم - [00:27:26](#)

والله عز وجل يبين بشريته عليه الصلاة والسلام وهؤلاء يقولون لا الامر ليس كذلك وهذا تكذيب صريح لله ولرسوله صلى الله عليه

وسلم. لا شك ان الحكمة كل الحكمة ان يكون النبي بشرا - [00:27:42](#)

مثلنا والله عز وجل امتن على عباده بهذه المنة وهي ان يكون الرسول منا معشر الناس لاجل هذا لاجل كونه منا وبشرا مثلنا فانه

يمكن الانتفاع بنبوته ورسالته يمكن الاستماع اليه ويمكن - [00:28:01](#)

المحادثة معه كما انه يمكن الاقتداء به اليس كذلك؟ لانه بشر مثلنا يتتبع النبي يتتبع العبد احوال النبي صلى الله عليه وسلم في كل

شؤونه ويسعى للائتساء والاقتداء به عليه الصلاة والسلام - [00:28:28](#)

لانه بشر مثله اذا اكل فاننا نأكل كما اكل واذا نام فاننا ننام كما صلى فاننا نصلي كما صلى واذا حج فاننا نحج كما حج واذا

تزوج فاننا نتزوج كما يتزوج وهكذا - [00:28:48](#)

يمكننا الاقتداء به عليه الصلاة والسلام و هذا الامر يحتاج الى تنبيه فان كثيرا من الناس يعتقد هذا الباطل لانتشاره في كتب ضالة

مضلة وفي علماء سوء ينشرون هذا الضلال بين الناس - [00:29:10](#)

ويا ليتهم وقفوا عند هذا الحد قل انهم جعلوا النبي صلى الله عليه وسلم مشاركا لله عز وجل فيما يختص به وعليه فانهم حكموا بانه

كان يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام - [00:29:35](#)

الغيب المطلق يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ويشارك في هذا ربه سبحانه وتعالى ولا اله الا الله ماذا نقول فيما؟ قال الله عز وجل

لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب هو يقول عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:29:51](#)

لا اعلم الغيب امره الله ان يقول هذا وهو المستجيب لامر ربه صلى الله عليه وسلم كذلك امره الله عز وجل ان يقول قل لا املك

لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب - [00:30:12](#)

لا استكثرت من الخير وما مسني السوء. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بامر الله عز وجل انه لا يعلم الغيب والقوم يقولون لا

كيف لا يعلم الغيب فان من جودك الدنيا وضرتها - [00:30:31](#)

ومن علومك علم اللوح والقلم كل شيء في اللوح اليس كذلك؟ اذا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم كل شيء في هذا الكون من علومه

علم اللوح والقلم يعلم كل شيء - [00:30:51](#)

بل نص بعضهم على انه يعلم كل ما يعلمه الله هو الله عز وجل يقول له هذا القول الذي يأمره به ويمثل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لا اعلم الغيب - [00:31:07](#)

وهم يقولون لا كان يعلم الغيب. طيب ماذا نضع بهذه الايات؟ يقول هذا من باب التواضع. هذا ايش؟ من باب التواضع والا هو يعلم الغيب سبحانه الله العظيم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم انتم يا معشر الذين تزعمون انكم تعظمونه تتهمون - [00:31:24](#)
بماذا بالكذب يكذب لاجل ان يتواضع. ومن المعلوم من الدين بالضرورة ان من وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب فهو كافر. اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب في حرف واحد. فلا شك في كفره هذا المتهم. فكيف يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:44](#)

وسلم قال ولماذا نقول لهم ايضا ما تواضع صلى الله عليه وسلم في اشياء اخرى لماذا ما تواضع في قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر لان هذا مما اوحاه الله اليه فلا بد - [00:32:06](#)

ان يبلغه ويبينه ويبينه صلى الله عليه وسلم اذا اما ان يتواضع في كل شيء ولا يخبر بما اوحاه الله اليه تواضعا بل يخبر بصد ذلك واما ان يخبر بكل ما اوحاه الله عز وجل اليه - [00:32:26](#)

والحسيب ان النصوص في هذا كثيرة طيب ماذا نضع في قول الله عز وجل؟ ومن اهل المدينة مردوا على النفاق ايش لا تعلمه نشط هذه الاية من كتاب الله حتى يستقيم لنا تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:47](#)
ماذا نفعل بما ثبت في الصحيحين في حديث الحوض حينما يختلج اناس دون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اصحابي اصحابي فيقول الملائكة انك ليش لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:33:08](#)

هم يقولون لا فرق بين حياة النبي صلى الله عليه وسلم وموته. لا في العلم ولا في القدرة يعلم كل شيء ويقدر على كل شيء في حياته وفي داخل قبره ايضا - [00:33:27](#)

لا فرق والنصوص كثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم الغيب في حديث التيمم في الصحيحين لما كان الصحابة ومعهم عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:33:39](#)
فاضاعت عائشة رضي الله عنها عقدا كانت استعارة من اختها اسماء فحبس النبي صلى الله عليه وسلم الناس وهم في صحراء لاجل البحث عن هذا العقد حتى ان الماء قد نفذ - [00:33:59](#)

وجاء ابو بكر رضي الله عنه يعاتب ابنته ام المؤمنين ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حتى نزلت اية اية التيمم تقول عائشة رضي الله عنها فبعثنا الناقة واذا بالعقد تحتها - [00:34:17](#)

طيب لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب والناقة بين ايديهم ومع ذلك فانهم ومع ذلك فانه صلى الله عليه وسلم ما علم بموقعها في قصة الافك شهر كامل - [00:34:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هم عظيم بسبب قالة السوء التي نالت حبه عائشة رضي الله عنها حتى انه دخل عليه الصلاة والسلام عليها فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عائشة - [00:34:53](#)

ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت قد الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم الغيب ايعلم الغيب وهو يقول هذا القول حتى نزل عليه الصلاة والسلام في مقامه ذلك - [00:35:14](#)

براءة عائشة رضي الله عنها فسر وجهه صلى الله عليه وسلم وفرح فرحا عظيما بهذا وكان من قبل في هم عظيم عليه الصلاة والسلام وكان يستشير اصحابه في هذا الشأن - [00:35:37](#)

اكان يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام والحال كهذه الحال في صحيح مسلم في غزوة الاحزاب مرت به النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ليلة شديدة الريح والقر يعني البرد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة - [00:35:55](#)

ايش كان يطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان احدا يذهب فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بماذا بخبر القوم جعله الله
معى يوم القيامة. كرر هذا ثلاث مرات صلى الله عليه وسلم. ولا قام احد - [00:36:27](#)

حتى قال قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم فقط ما وجد بدا بعد ان دعاه النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يعلم الغيب اكان عليه الصلاة
والسلام بحاجة ان يرسل - [00:36:46](#)

احدا من الصحابة؟ لكان الامر ماذا مكشوف وواضح عنده عليه الصلاة والسلام كيف يقال انه كان يعلم الغيب ويعلم كل ما في اللوح
المحفوظ بل ويعلم كل ما يعلمه الله - [00:37:02](#)

ما اسمى جهاد الكذب والبهتان والله المستعان اهكذا حال من يعظم النبي صلى الله عليه وسلم يتهمه عليه الصلاة والسلام بالكذب
وانه ما بلغ البلاغ المبين كذلك يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يملك النفع والضرر - [00:37:20](#)

والله عز وجل يأمره فيقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا يقولون لا ليس فقط يملك النفع والضرر لنفسه بل ولكل احد وهنا يخبر انه
لا يملك لنفسه هو عليه الصلاة والسلام نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. الشيء الذي يشاءه الله عز وجل سيصيبه. اما هو لا يملك لنفسه -
[00:37:45](#)

لا نفعا ولا ضرا فكيف يملك لغيره؟ وهم يقولون لا هذا تواضع ولا هو يملك ولذلك تجدهم يستغيثون بالنبي صلى الله عليه وسلم في
كل صغير وكبير بل ويستغيثون بمن يزعمونهم الاولياء والصالحين - [00:38:12](#)

في كل صغير وكبير ويقولون اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور لا اله الا الله اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء
وسيد الاولياء ومع ذلك لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا - [00:38:33](#)

فكيف بمن سواه لا شك ان من زعم خلاف ما اخبر الله عز وجل فلا شك بانه كافر بالله سبحانه وتعالى. ولذلك تأمل معى حينما يأتي
هؤلاء القبوريون فيدعون النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء - [00:38:53](#)

في هداية القلوب وفي تفريج الكرب وفي جلب الخيرات ودفع المضرات في كل صغير وكبير نقول ما بال النبي صلى الله عليه
وسلم ما اعطى الهداية لعمه ابي طالب. اما كان يحب هدايته يا جماعة - [00:39:14](#)

والله كان يحب هدايته وكان مجتهدا في ذلك عليه الصلاة والسلام الى اللحظات الاخيرة في حياة ابي طالب صحيح ولا لا يا جماعة
يا عمه قل كلمة احاج لك بها عند الله كلمة بس ومع ذلك اخر كلمة قالها ابو طالب ايش - [00:39:37](#)

هو على ملة عبدالمطلب. ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله يتكلم فقط لا اله الا الله. قال هو على ملة عبد المطلب.
سبحان الله. فنزل قول الله عز وجل انك - [00:39:58](#)

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وعند القوم النبي صلى الله عليه وسلم يهدي من يشاء ويعطي كل شيء ويقدر على كل
شيء ويغفر الذنوب عد على عبد الرحيم الملتجئ - [00:40:14](#)

بحمى جاهك يا غيث اليتامى واقلني عثرتي يا سيدي في اكتساب الذنب في خمسين عاما يطلب اغائة نفسه وغفران ذنبه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يلجأ الى الله هل هناك تكذيب لكتاب الله اعظم من هذا التكذيب؟ والنبي صلى الله عليه وسلم كما في
الصحيحين - [00:40:31](#)

يقوم فيخطب في الناس يا معشر قريش لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس يا صفية بل يا فاطمة كل اولئك يقول لا اغني عنكم من
الله شيئا وهم يقولون - [00:40:57](#)

لا يغني ينفع ويضر ويفعل كل شيء ويقدر على كل شيء سبحان الله العظيم اليس هذا تكذوبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا يا
اخوتاه شأن التوحيد شأن عظيم - [00:41:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الا لكي تتطهر القلوب تتنظف من اوساخ وادناس وذنس الشرك يصبح الله عز وجل في قلب كل
مسلم الاكبر والاعظم هو الذي تتعلق به القلوب سبحانه وتعالى - [00:41:29](#)

فلا ترجو سواه ولا تخاف من غيره هذا هو الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم به من اول لحظة حينما بعث عليه الصلاة والسلام

والى اخر لحظات حياته التوحيد في الابتداء - [00:41:53](#)

وفي الانتهاء وفي الاثناء ما غفل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعوة الى التوحيد وتصحيح مسار القلوب لكي تتجه الى الله الباري سبحانه وتعالى لا غير اما ما عليه هؤلاء فلا شك انه وثنية - [00:42:11](#)

ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتحذير منها التوحيد هو الاساس والاهم والاكبر في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم بل والله ما جاء في دعوات كل الانبياء - [00:42:32](#)

ولا نزل في جميع الكتب شيء اعظم من التوحيد هذه هي القضية الكبرى التي ينبغي عليك ان تركز حياتك لتحقيقها توحيد الله سبحانه وتعالى والفرار والبعد عن كل ما يضاد هذا التوحيد والله المستعان نعم اعد جزاك الله خير ونؤمن - [00:42:48](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية شيء قال الله تعالى عن نوح عليه السلام وهو اولهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - [00:43:12](#)

وامر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وهو اخرهم ان يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك وان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - [00:43:30](#)

قل ان قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. نعم ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياقهم - [00:43:50](#)

وفي سياق الثناء عليهم ارفع درجاتي الخلق ان يكونوا عبيدا لله لان الله ما خلقهم الا للعبادة فاذا قاموا بالعبادة وارتقوا الى اعلى درجاتها كانوا اعظم الخلق واشرف الخلق واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:09](#)

سيد الناس وفضل البشر من الانبياء والمرسلين فمن دونهم لانه اعظم الناس عبودية لله عز وجل اعظمهم خشية لله واعظمهم حبا لله واعظمهم علما بالله ولذلك هذه اعلى درجات الخلق - [00:44:37](#)

ان يكونوا عبادا محققين لعبادة الله سبحانه وتعالى. ولذلك اتنى الله عز وجل على الرسل عليهم الصلاة والسلام بالعبودية هذا من اعظم الدرجات التي يصل اليها الخلق ويتفاوتون بحسبها والرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:45:03](#)

اعظم الناس في هذا المقام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فقال عز وجل في اولهم نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وقال - [00:45:23](#)

في اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. نعم وفي غيرها سبحانه الذي اسرى ليش بعبده وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:45:37](#)

وغير ذلك من آيات القرآن كلها فيها وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية فاوحى الى عبده ما اوحى انظر هذه المقامات مقامات شريفة مقام الوحي وانزال الكتب والاسراء والمعراج - [00:45:54](#)

كل ذلك وصف فيه النبي صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية فدل هذا على انه وصف ثناء عظيم على الانبياء والمرسلين عليهم على الانبياء والمرسلين جميعا واعظمهم عبودية لله نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:46:18](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال عز وجل في رسل اخرين قال تعالى واذكر واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. وقال تعالى واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. قال تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم - [00:46:38](#)

العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. احسنت. والله تعالى وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:46:58](#)